

الذين لم يبهروا النقد الموضوعى فحسب من ناحية الطاقة الفنية القوية الغنية ، بل بهروا كذلك مقاييس المثالية الرفيعة من خلقية ووطنية وانسانية ، وكانت معجزتهم فى الازدواج بين هذه المزايا وفى الانسجام التام بينها ، وهذا قلما يكون الا للصقوة الموهوبين ٠٠٠ (١) .

بل يرى أن الشبابى (بضربه المثل الأعلى ، صار يحفز النقاد والمجلات الآن الى الاهتمام بأشعار الشرنوبى ، والفيتورى ، وتاج السر ، وأمثالهم) (٢) .

ولكنى مع احترامى لهؤلاء النقاد جميعا ، ولغيرهم أيضا ممن يخالفونهم فى رأى ، أرى ديوان الشبابى أوقع حكما وأوفى شاهدا
لقد دار الناقدون حول جمال التعبير والتصوير وعمق الاحساس . .
فهل قالوا كل ما يمكن أن يقال ؟ ٠٠٠ هذا أحدهم يقول :

(اننى لم أقدم كل ما كان يجب أن يقدم من حياة الشبابى وجوانب شاعريته ، وانما بذلت جهدى فى أن أعطي للقارئ صورة واضحة المعالم ، كاملة الخطوط ، عن حياة الشبابى وبيئته ، وجوانب أخرى تتصل بهذين اتصالا وثيقا مرة ، وغير وثيق مرة أخرى ٠٠ (٣) .

على أنى لا أعتقد أننى أسعد حظا من الباقين ما دامت آثار الشبابى جميعا لم تتواجد عندى ٠٠٠ ان للشبابى عدا ديوانه (أغاني الحياة) كتابين :

(الخيال الشعري عند العرب) (٤) و (صفحات دامية) .

ومن الروايات :

المقبرة .

ومن القصص :

١ - جميل وبثينة .

٢ - قصة (روح نائرة) .

ومن المسرحيات :

السكير .

ورسائل (٥) .

(١) ، ٢) كتاب « مذاهب الأدب » للأستاذ عبد المنعم خفاجى ص ١٦٧ ، ص ١٦٩ .

(٣) كتاب « الشبابى » للأستاذ أبى القاسم كرو ص ٧ .

(٤) أقرأ كتاب « الحركة الأدبية والفكرية فى تونس » ص ١٧٠ .

(٥) وهى مجموعة رسائله الى أصدقائه أبى شادى ، والحليوى ، وإبراهيم ناجى

وغيرهم . زاخرة بأرائه فى الادب والحياة . . مبعثرة على قيمتها لم تجمع أبدا .